العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حسين داود شاكر الاشتر

Hussindawod97@gmail.com

أ.م. د تهاني أنور إسماعيل السريح

Tahani.ismail@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثين ببناء مقياس لسلوك العناد يتناسب مع فهم وأدراك التلاميذ، وتشمل عينة البحث (400) تلميذ، وتم معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spas)، أصبح المقياس بصورته النهائية (15) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، واظهرت نتائج البحث الحالي، ان عينة الدراسة لديهم سلوك عناد.

الكلمات المفتاحية: سلوك العناد

Abstract:

This research aims to identify the behavior of primary school students. To achieve the search objectives, researchers have built a measure of stubborn behavior, which is fulfilled and student, including 400 students, and statistical data were processed using the statistical bag for science Social (SPAS), the scale became its final (15) paragraph distributed to three areas, and the current research results showed that the study sample had stubborn behavior

Keywords: stubborn behavior

مشكلة البحث: Problem of the research

تعتبر مرحلة الطفولة هي من اهم مراحل النمو الانساني، ففيها ترسم ملامح الشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتضح المهارات وتنكشف الطاقات وتنقسم الطفولة بدورها الى مراحل كل مرحلة تأتي بإمكانيات جديدة وسلوكيات وأعراض ليست كلها مرضية بل منظمة للنمو لكن بالمقابل يوجد الكثير من سلوكيات الاطفال التي لا تمثل جزء من مقتضيات النمو الانفعالية او العقلية او الاجتماعية، وبالتالي تعتبر مشاكل او اضطرابات سلوكية. (ابراهيم ،1992: 23)

وقد اظهرت الدراسات ان دخول الاطفال في هذه المرحلة يظهر لديهم مشكلات سلوكية عدة ومنها العناد، وتزداد لديهم مع التقدم في الدراسة (فاضل، 40:1992)، والسلوك العنادي قد يكون له مردودات سلبية عديدة تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه كما أن سلوك العناد قد يؤدى الى سوء التكيف الذي ينعكس سلباً على جوانب عديدة ومنها القدرات الحقيقة للفرد وتحصليه الأكاديمي من ثم يكون الفرد عرضه لأمراض نفسية أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى توسيع المشكلة وتعمقها. (مناتي، 4:2012)

فالعناد ظاهرة معروفة في سلوك بعض الأطفال وهو عدم طاعة الطفل لما يؤمر به، أو يصر على فعل ما قد يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، فالعناد كموقف وسلوك غالباً ما تتخذ كتعبير عن رفض الطفل لرأى وإرادة الآخرين خاصة الوالدين او المربية أو المعلمة ، والعناد من مشكلات السلوك الشائعة وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو قد يكون خطأ متواصل وصفة ثابتة في سلوك الطفل وشخصيته ، وغالباً ما يؤدي عناد الطفل إلى خلق حالة من التوتر والضيق في حياة العائلة ويعقد ويشوه العلاقات الإنسانية والعاطفية بين أفراد الأسرة خاصةً بين الطفل العنيد والوالدين. (الشربيني،47:1994)

وأن سلوك العناد من المشكلات السلوكية الخطيرة لذلك يصبح من الضروري معرفة حقيقته وكيفية مواجهته، حيث أن العناد عند الأطفال قد يعد سلوكاً اعتيادياً، والعناد خصوصاً غير المبالغ فيه ظاهرة طبيعية من مراحل النمو النفسي للطفل، ويساعد الطفل على الاستقرار واكتشافه لنفسه، وأنه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار، وله إرادة غير إرادة الكبار ويكون وسيلة لإثبات ذاته، لكن عندما يُلازم الطفل العناد ولعمر متقدم وبصورة شديدة، فإنه يكون اضطراباً سلوكياً، وقد تكون علامة خطيرة تنبئ بأعراض المرض النفسي في المراحل المتقدمة من العمر . (السيد الكوثراني،2007 :30)

ان سلوك العناد قد يكون له مردودات سلبية عدة تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه، كما ان سلوك العناد قد يؤدي الى سوء التكيف الذي ينعكس سلبياً على جوانب عديدة ومنها القدرات الحقيقية للفرد وتحصيله الأكاديمي ومن ثم يكون الفرد عرضة لأمراض نفسية أخرى، الأمر الذي يؤدي الى توسع المشكلة وتعمقها، حيث أظهرت دراسة (فاضل ،1994). "دخول الاطفال في المرحلة الابتدائية تسبب لهم اضطرابات سلوكية عدة ومنها العناد، وان هذا الاضطرابات تزداد لديهم عند التقدم في الدراسة". (فاضل ،60:1994)

لا تقتصر آثار العناد على الطفل وحده، فطبيعة المشكلة أنها تسري في اتجاهين هما : الاتجاه الأول أنه يعوق قدرة الطفل على التوافق مع البيئة أو التوافق مع نفسه، أما الاتجاه الثاني فانه يسبب ضررا للمحيطين بالطفل مثل: الآباء، والإخوان، والأقران (الشريان وآخرون،

30:2016)، ما يشوه علاقات الطفل وينعكس انعكاسات سلبية وخطيرة عليه وعلى أسرته ككل وهذا ما أثبتته الدراسات على عائلات الأطفال المضطربين. (شامخ وحسن، 487:2012)

أهمية البحث: Importance of the research

المرشدون التربويون يؤدون دوراً مهماً وحاسماً في نجاح العملية التربوية لتسهيل بعض الصعوبات التي تواجه مجتمع المؤسسة التربوية وأن مهنة الارشاد التربوي تعد أحدى العوامل الاساسية التي تؤثر على المؤسسات التربوية (المالكي و الجمعان،37:2019) حيث يلعب الإرشاد دوراً في مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وذواتهم وإدراكهم لقدراتهم وإمكانياتهم وحل مشكلاتهم التي يعانون منها وكيفية الاستفادة منها من أجل تحقيق توافقهم مع ذاتهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها، ولكي يتعرف كل منهم على خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية وبالتالي إلى النمو والتكامل في شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية . (العزة وعبد الهادي،34:1999)

ونتيجة للتغيرات الهائلة التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحاضر والتي شملت جوانب الحياة المختلفة كالاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها والتي أدت بدورها إلى ظهور العديد من المشكلات والضغوطات النفسية التي تواجه الفرد، لذلك كانت الحاجة إلى تقديم خدمات نفسية وإرشادية تهدف إلى مساعدة الفرد في حل مشكلاته النفسية بأساليب علمية، ويمكن استخدام عدداً من الأساليب الإرشادية التي تشتمل على فنيات تساعد الفرد على التعبير عن انفعال معين يرتبط به من أجل مساعدته في الاندماج مع المجتمع وفهمه وإدراكه لذاته ومعرفة مواطن قوتها وضعفها وتوجيهها بشكل طبيعي . (السفاسفة،45:2003)

إن المراحل العمرية التي يظهر بها العناد لها علاقة بنسبة الانتشار، حيث تحدد الدراسات العلمية سن ظهور العناد بالسنة الثانية والنصف وينتهي مع سن الخامسة وتكون الذروة بسن الثالثة والرابعة من العمر، ويعد العناد في هذه الحالة طبيعيا وعلى الرغم من ان هذا السلوك يمكن ان يبدأ مبكرا في سن الثالثة من العمر، فأنه غالبا ما يتضح في سن الثامنة.

كما يري محمود حمودة أن العلاج يتم من خلال العلاج النفسي الفردي مع اكساب الوالدين لمهارات التعامل مع الطفل العنيد حيث تركز المدرسة السلوكية علي تغيير سلوك الوالدين إزاء عناد الطفل بتشجيعه علي السلوك المناسب بما يؤدى إلي تدعيمه وإهمال السلوك غير المرغوب بما يؤدى إلي إنطفائه، ولكن المعالجين النفسيين التحليليين يرون أن آباء هؤلاء الأطفال متصلبين ويصعب تغييرهم، ولذا فإنهم من خلال نمط جديد من العلاقة بالمعالج تغير (تعدل) علاقة الطفل بالموضوع ، وتحل دفاعات الطفل غير المرغوبة ويقام فهم وبصيره من الطفل لتصرفاته بالإضافة إلي تصحيح رؤيته السالبة وتنمية استقلاليته.(عبد الوهاب،1978).

تتمتع كل من مراحل حياة الإنسان خلال دورة الحياة (Lifespan) أي منذ الولادة وحتى الوفاة، بأهمية خاصة وفريدة. ويرى أكثر علماء النفس والباحثين النفسانيين أن مرحلتي الطفولة والمراهقة هما من أهم مراحل الحياة الإنسانية، ولهذا أطلقوا عليهما مرحلة «الصيرورة» أي تبلور شخصية الإنسان في مرحلة الطفولة وتكامل هذه الصيرورة والتحول النوعي في مختلف المراحل التالية. (موثقي,6:2004)

وقد أختار الباحث في الدراسة فئة الأطفال في مرحلة الطفولة لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الإنسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل حيث يرسى فيها أساس شخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التي تتصف بالثبات في بيئته الاجتماعية. كذلك لقيت قضية الطفولة على مر العصور ولا تزال عناية واهتمام من قبل المربين والمسئولين في الدول المتقدمة حيث يهيأ للطفل الحماية والرعاية. (الخطيب،11:1990)

يمكن تقسيم الأهمية الى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

١ – الأهمية النظرية:

أ– تتضح أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي فئة الأطفال في المرحلة العمرية من (8–11) سنه، الذين لديهم سلوك العناد.

ب–يرجع الاهتمام الكبير لهذا المرحلة وهي مرحلة الطفولة لأنها هي الأساس الذي ترتكز عليها شخصية الفرد في المستقبل وأهمية أتاحه الجو الاسري المناسب لتنشئة أطفال أسوياء بدون مشاكل سلوكية حتى لا تفاقم وتصبح اضطرابات يصعب التعامل معها.

ت–يمكننا الاستفادة من النتائج التي يمكن التوصل اليها في اقتراح بحوث يمكن اجرائها مستقبلاً.

ث–دراسة موضوع العناد وهو متغير هام وله تأثير سلبي كبير على التلاميذ في المرحلة الابتدائية

٢ – الأهمية التطبيقية

أ– أن تفيد نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثين إلى لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إجراء دورات تدريبية أو إرشادية في كيفية الحد من ظهور سلوك العناد.

ب–يمكن اعتبار الدراسة الحالية إسهام علميا ينصب في محاولة إعداد الأطفال إعداد متميزا لكي يتمكن كل طفل مستقبلا أن يكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه

ت– إلقاء الضوء على أهمية أساليب تعديل سلوك العناد لدى المرحلة العمرية من (8–11) سنة من خلال عمل برامج ودورات إرشادية

ث–بناء مقياس سلوك العناد شامل لجميع الجوانب السلوكية الذي يتضمن ثلاثة جوانب وتشمل عناد التصميم والإرادة، العناد المفتقد للوعي، العناد مع النفس.

هدف البحث: search objective

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على مستوى سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حدود البحث Limits of the research

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الخامس الابتدائي، والمدارس الابتدائية الحكومية في مركز محافظة البصرة.

تحديد المصطلحات: Definition of the terms

سلوك العناد

عرفه ربيع والغول، 2007:

سلوك يظهر عند الفرد على شكل مقاومة علنية أو مستترة لما يطلب منه من قبل الآخرين، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط، وما يؤدي إليه من عجز عن القيام برد فعل تجاه ذلك. (ربيع والغول، 44:2007)

وعرفه يونغ، 1998:

بأنه عبارة عن ردود الفعل التي يقوم بها الطفل تجاه موقف اجتماعي للحفاظ على شخصيته من الواقع المؤلم. ويمكن أن يكون العناد رد فعل المواقف اجتماعية معينة. (ريان بدير، وآخرون، 89:2007)

وعرفه ملحم، ٢٠٠٢:

العناد بأنه اضطراب سلوكي شائع يحدث لفترة وجيزة من عمر الطفل. وربما يأخذ نمطا متواصلا وصفه ثابتة في سلوكه. ويصنف ضمن النزعات العدوانية عند الأطفال. ويعد محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم. (محمد ملحم،32:2002)

بعرفه العظماوي (1988) بأنه :

هو ان لا يعمل الطفل بما يؤمر به، او يصر على فعل ما قد يكون خطأ او غير مرغوب فيه. (العظماوي،191:1988)

وعرفه رك (Rick, 2006):

على أنه ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، فالعناد سلوك انفعالي طارئ يظهر في تصرفات الطفل بحيث يلاحظه الآباء والمربون على أبنائهم حين يبدأون معارضتهم في سن مبكرة، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي أراده الآخرين، كالأهل والمعلمين. ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع، حتى في حال الإكراه والقسر، يبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا. وقد يظهر العناد في البيت

ويختفي في المدرسة، أو العكس، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات وهي عناد التصميم والإرادة، والعناد المفتقد للوعي، والعناد مع النفس. (Rick , 2006: 22)

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف ((Rick , 2006 والمبين اعلاه تعرفاُ نظرياً.

الخلفية النظرية للبحث:

ان العناد هو أحد الاضطرابات السلوكية الشائع يحدث لفترة وجيزة من عمر الطفل. وربما يأخذ نمطا متواصلا وصفه ثابتة في سلوكه. ويصنف ضمن النزعات العدوانية عند الأطفال. ويعد محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم (محمد ملحم،320:2002). يبدأ الاضطراب في الطفولة المبكرة ولكن لا يتم التعرف عليه إلا في سن الثامنة وعادة لا يتأخر ظهوره بعد المراهقة المبكرة، ولكن في عديد من الحالات يتحول إلى اضطراب سلوك أو اضطراب وجدان، وقد يتسبب في سوء علاقاته بالآخرين سواء داخل البيت أو خارجه (عامر ومحمد، 2008) والتعامل مع سلوك العناد على أنه مشكلة من المميزات الأساسية لتعديل السلوك الإنساني وهو ضمان المشكلات لتعديله. وقد تختلف الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع السلوكية نتيجة اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم، ونظرا لتنوع البيئة والمجتمع ووجود الفروق الفردية بين الأطفال على صعيد الاستجابة للعلاج الواحد وتضارب الآراء واختلافها في الأسر في ضوء تغير المحيط. وقد يزيد العناد عند الطفل نتيجة التخبط في أساليب العلاج من قبل الوالدين (مهيدات،2:2022)

يبدأ الاضطراب في الطفولة المبكرة ولكن لا يتم التعرف عليه إلا في سن الثامنة وعادة لا يتأخر ظهوره بعد المراهقة المبكرة، ولكن في عديد من الحالات يتحول إلى اضطراب سلوك أو اضطراب وجدان، وقد يتسبب في سوء علاقاته بالآخرين سواء داخل البيت أو خارجه (عامر ومحمد،2008)

ويعتبر العناد ظاهرة طبيعية قبل الخامسة ولكنها بعد ذلك تعتبر سلبية، الطفل قبل العامين لا يملك الاستقلالية الكافية فهو يعتمد على والديه بشكل كبير، لذلك لا تظهر عليه السلوكيات العنادية بشكل واضح، فيما عدا بعض الممانعة، لكن ذلك لا يعد عناداً لأن العناد موقف وسلوك ينبني على الشعور بالاستقلالية الجزئية من جانب الطفل ونمو تصوراته الذهنية فيقوم بممارسة هذه الاستقلالية بالرفض والاحتجاج والممانعة وإبداء الرأي المخالف (سليم و عبد العزيز إبراهيم،175:2011) تتخذ مظاهر العناد بعد سن الخامسة غالباً شكل الاحتياجات اللفظية واستخدام الألفاظ بقصد التهديد أو القذف، والأخذ بالثأر ، بينما قد يلجأ طفل التاسعة أو العاشرة إلى نفس الأسلوب، أو يلجأ إلى المقاومة السلبية التي تبدو في التمتمة بألفاظ غير مسموعة، والتعبير عن انفعال الغضب بأسارير الوجه، في عنف، كما أن بعض الأطفال إذا غضبوا

لازمتهم الكآبة والميل إلى الانزواء، يعتبر هذا العرض الأخير أخطر الأعراض الضارة بالصحة النفسية للطفل، لأنه قد يدفعه نحو التمركز حول ذاته والتبرم بالحياة والشعور بالضيق والمرارة، ومن ثم يتعلم الاستجابة لأغلب المواقف التي لا تروقه بنفس الانفعال، مما قد يؤدي إلى فشله في الحياة والجنوح إلى أحلام اليقظة.(عسوان،8:2019)

وقد بينت إحدى الدراسات العلمية أن مظاهر العناد تختلف باختلاف سن الطفل، فبينما الأطفال من سن ٣-٥ سنوات تعتريهم نوبات الغضب ويلجئون إلى البكاء وضرب الأرض وجذب الانتباه إليهم، فإن الأطفال من سن ٥-٧ سنوات يظهرون غضبهم أحياناً في صورة التشنج بالبكاء الشديد والعصيان، أما الأطفال بين سن السابعة والحادية عشرة فإنهم يظهرون غضبهم بالعناد أو الهياج، والملل، والاكتئاب والخمول، والشكوى من الشعور بالإجهاد والتعب السريع، وقد يظهرون غضبهم بالسلبية والانزواء. (عسوان 9:2019)

تطور العناد

يصبح العناد كسلوك طبيعي مقبول في السنوات الأولى من حياة الطفل حيث يرى " زكريا الشربيني " أن بوادر العناد تظهر بعد سن السنتين من العمر حيث الطفل متمتعاً بقدر من الاستقلالية نتيجة نمو تصوراته الذهنية ، ويرتبط العناد بما يجول في رأسه من خيال ورغبات قد تتعارض مع رغبات الكبار فيحدث التصادم وعادة ما يكون العناد وسيلة مؤقتة يستعملها الطفل لتحقيق مقاصد آنية وسرعان ما يتخلى عنه حالما يحققها، لكن عند البعض من الأطفال يكون نمطا متواصلا وصفة ثابتة في سلوكهم وشخصيتهم وتكون قوية بدرجة غير طبيعية ويعتبر في هذا الحال جذورا لنوع من اضطرابات الشخصية عند الكبار وهو ما يسمى بالشخصية السلبية العدوانية (الشربيني ،2001) يظهر العناد في سلوك الطفل في الطفولة الأولى كسلوك عادي ويتخذ كوسيلة الإثبات الذات وتحدي البيئة وإثبات على النمو السوي للشخصية حيث أن ذلك يساعده اكتشاف نفسه وأنه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار كما يثبت له أنه ذو ادة مستقلة عن إرادة الكبار وهذا يكسبه صفات الفردية والشجاعة والاستقلال ولكنه بمرور الوقت يكتشف أن الأخذ والعطاء يحققان له الرضا عن ذاته ورضا المحيطين به عنه (أدم ، 2003)

العلماء يعتبرون سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص نمو الطفل الفترة التي يبدأ فيها الطفل بتأكيد ذاته ورفضه لسيطرة الآخرين عليه وتسلطهم وكبتهم لرغباته ووقوفهم دون تحقيقها، وتؤكد الدراسات أن خلو هذه المرحلة من مراحل نمو الطفل من سلوك العناد قد يؤدي إلى ضعف الإرادة والخضوع في التالية من النمو، كما يهتم الطفل العادي أو السوي في تلك الفترة من فترات باللعب وهو يستخدم في ذلك التقليد ومحاكاة الكبار، واللعب الايهامي التخيلي ومهارته الحركية تزداد شيئا فشيئا، لذلك يجب الاهتمام بمظاهر اهتمامات الطفل وميوله وتنمية قدراته المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر التلقائي الفكري والعضلي حسب ميوله، وفيه تتحدد

شخصية الطفل واهتماماته بالعالم الخارجي ونمو الوعي وزيادة درجة الاهتمام الذاتي، والرغبة في الاعتماد على النفس وإظهار القدرات الخاصة أمام الكبار، وذلك من شأنه أن يغرس في الطفل الإحساس بقيمته الذاتية (عز الدين ،2009)

أبرز الأساليب الإرشادية التي ينبغي أن يقوم بها المربون للمساعدة في التعامل العناد مع هي

١- يجب أن تحرص الأم على جذب انتباه الطفل كأن تقدم له شيئاً يحبه مثل لعبة صغيرة أو قطعة حلوى، ثم تسدى له الأوامر بأسلوب لطيف

٢- على الأم تقديم الأوامر له بهدوء وبلطف وبدون تشدد أو تسلط، وتقوم بالربت على كتفه أو احتضانه بحنان، ثم تطلب منه برجاء القيام ببعض الأعمال التي تريدها منه أن يقوم بها

٣- تجنب إعطاء أوامر كثيرة للطفل في نفس الوقت

٤- يجب أن تثبت الأم في إعطاء أمر واحد لمرة واحدة دون تردد، أي أن لا تأمر بشيء ثم تنهى عنه بعد ذلك

٥- يجب إعطاء الأوامر لعمل شيء يعود على الطفل بالفائدة أي أن يقوم بعمل شي لنفسه وليس القيام بعمل شيء للآخرين، فمثلاً يمكن للأم أن تتجنب القول للطفل بأن يعطى كأساً من الماء لأخته

٦- يجب مكافأة الطفل بلعبة صغيرة أو حلوى يحبها في كل مرة يطيع فيها أوامر الام

٧- تجنب اللجوء إلى العقاب اللفظي أو البدني كوسيلة لتعديل سلوك العناد عند الطفل

٨- يجب على الأم متابعة الطفل بأسلوب لطيف وبعيد عن السيطرة وسؤاله عما إذا نقذ الأمر أم لا، فمثلاً يجب عليك أن تتابعيه في حالة طلبك منه أداء الواجب المدرسي (الرويشدة،42:2013)

العوامل التي تؤثر في سلوك العناد لدى الأطفال

ونقصد بها العوامل التي تثير سلوك العناد لدى الطفل فيجعل من مشكلته حالة حادة ومن أهم العوامل التي تزيد من سلوك العناد لدى الأطفال:

١ - **عوامل داخلية:** وهي العوامل التي تؤثر في سلوك العناد عند الطفل من داخله كالوراثة والذكاء وغيرها.

٢ - **عوامل خارجية:** وهي العوامل التي تؤثر في الطفل من البيئة الخارجية المحيطة بالطفل نتيجة تصرف الوالدين والاهل مما يتسبب في زيادة الضغوط على الطفل وتزيد من حالة اللامبالاة والسلبية وعدم الاهتمام. هذا وقد يؤدي اهمال الوالدين لشؤون طفلهم الى ان يتحول بالتدريج الى شخص معاند وكثير الالحاح، ولهذا الاهمال اسباب متباينة منها كثرة مشاكلهم ومشاغلهم وعدم وجود الوقت الكافي للاهتمام بالأطفال خاصة في الاسر كثيرة الاطفال. (القصاب،614:2016).

صفات تميز الأطفال العنيدين

يلخص رأى ليفي وبيل أوهانلون مع تلرنوريس الصفات التي تميز الأطفال العنيدين وهي كالآتي:

١- **الرغبة في السيطرة:** إنهم يرغبون في السيطرة والتحكم في حياتهم أكثر من الأطفال الآخرين إنهم مستعدون لعمل أي شيء حتى لو كان هذا الشيء سوف يأتي بنتائج عكسية، فهم يحاولون الوصول إلى السيطرة أو الاحتفاظ بها أو استعادتها.

٢- **الانتهازية الاجتماعية:** لديهم سرعة بديهة في ملاحظة ردود أفعال الآخرين واستغلال هذه الردود لصالحهم في كل من البيئة الاجتماعية والأسرية. ٣

٣- **عدم رؤية دورهم في أي مشكلة:** إنهم لا يغفلون فقط عن رؤية كيفية تأثيرهم في المشكلة بل إنهم أيضاً يقنعون أنفسهم بأن الناس من حولهم هم الذين يسببون المشكلة عن عمد.

٤- **القدرة على تحمل قدر كبير من السلبية:** يبدو أن صحتهم تتحسن بالفعل بسبب كثرة الصراع والغضب والسلبية التي يسببها الآخرون وهم يكسبون معظم الأحيان في معارك السلبية المتصاعدة.

٥- **عدم المرونة:** الطفل المتصلب عديم المرونة تنقصه مهارات سلوكية تساعده على مزاولة أي تغييرات في الطرق المحددة التي تعود عليها وقد تعتقد أن الطفل يسيء السلوك كسبيل للوصول إلى إقناعك ولكن الحقيقة ببساطة هي أنه لا يعرف كيف يتصرف بطريقة مناسبة بالنسبة لأي شيء لم يألفه من قبل. (احمدون،15:2015)

أشكال العناد

توجد أشكال متعددة لعناد أطفال الروضة نذكر إليك منها:

أولاً: عناد التصميم والإرادة

يظهر هذا النمط من العناد عند بعض الأطفال لدى إصرارهم على محاولة إصلاح لعبه خاصة إذا أصيب الطفل بالفشل عند إصلاحها في المرة الأولى عندها يزداد إصرار على تكرار محاولته مرة أخرى. (الشربيني، 1994)

ثانياً: العناد المفتقد للوعي

كإصرار الطفل الذهاب إلى السوق رغم هطول الأمطار الشديدة وعدم توافر وسيلة نقل لذلك. ورغم محاولة والديه إقناعه بعدم الذهاب. وكذلك إصراره على عدم النوم من أجل مشاهدة برنامج تلفزيوني بالرغم من محاولات أمه حتى يستيقظ مبكراً صباح اليوم التالي. ويكون إصرار الطفل في مثل هذه المواقف عناد أرعن مفتقد للوعي والإدراك. (ملحم، 321:2002).

ثالثاً: العناد مع النفس:

إن الطفل قد يعاند نفسه كما يعاند الآخرين، فربما إذا سيطر عليه الغيظ من أمه وطلبت أمه وطلبت منه تناول طعامه يرفض وهو يكون جائع، وحينما تبدأ داخل نفسه بأنه يعذب نفسه

جوعاً، وبالرغم من ذلك فإنه يكابر ويبدأ الجوع في الأم في محاولة إقناعه بالعدول عن رأيه وموقفه، يزداد إصرار وجوعاً، وهو يحس لاشتداد ويزداد عناد الطفل مع نفسه فيمنعها من الأكل ويصبح في صراع داخلي مع نفسه وعنادها وفى اغلب الاحوال يتنازل في النهاية عن اصراره بعد فترة يعقبها أول محاولة من الكبير مصالحته. (موثقي،78:2004)

قسم العناد الى ثلاث أنواع:

١- **العناد العرضي:** هو أني يحدث على فترات متقطعة وهذا النوع طبيعي جدا يحدث للجميع حينما يتغلب المزاج.

٢- **العناد المتكرر:** هو العناد المذموم وفى هذه الحالة يكون الرفض والإصرار للتوجيهات بشكل متكرر ودون مبرر مقنع

٣- **العناد المرضي:** هذا قليل جداً وهو العناد الذي يصاحبه حالات نفسية وعصبية وهذا يحتاج إلى أخصائيين ونفسانيين لمعالجة الحالة. (احمدون:12:2015)

الدراسات السابقة لسلوك العناد

- **دراسة الدسوقي، مجدي محمد (2014)** بعنوان علاج اضطراب المسلك و اضطراب العناد والتحدي وتقوية الكفاءة النفسية و الاجتماعية لدى الأطفال، هدفت الدراسة إلى وصف برنامج علاجي صمم خصيصا للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (4-8) سنوات، تصميم الاستراتيجيات الخاصة بالتكفل العلاجي لأوجه العجز الاجتماعية والنفسية و المعرفية، و للأطفال ذوي مشاكل سلوكية (اضطراب المسلك اضطراب العناد والتحدي)، استخدم الباحث برنامج علاجي جماعي (لاضطراب المسلك و اضطراب العناد) متكون من 18-22 جلسة، مع إشراك الوالدين واستخدام تقارير المعلمين و اثبت البرنامج فاعلية قصيرة الأمد و فاعلية طويلة الأمد مع الأطفال المحولين إلى العيادات بين (4-8) سنوات و أهمية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية.

دراسة لوجيان (2020) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي واستكشاف أثره في خفض اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتمدرس ، و افترضنا انه يوجد اثر ايجابي لتطبيق برنامج علاجي المقترح في تخفيف الاضطراب لدى الطفل المتمدرس ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة على فرضيتها تم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة ، حيث تم إجراء دراسة ميدانية باستخدام تقنيتي الملاحظة والمقابلة العاديتين مع تصميم استبيان اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتمدرس ، ليتم بعدها تطبيق البرنامج العلاجي على حالة واحدة (ذكر 8 سنوات) ، و تم التوصل إلى أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المقترح له اثر ايجابي في تخفيف اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتمدرس.

هدفت دراسة رونين (2005) إلى علاج اضطراب العناد باستخدام التدريب على مهارات ضبط النفس، وتكونت عينة الدراسة من (8) مجموعات من الأطفال ذوي اضطراب العناد تضم كل مجموعة من (5–6) أطفال، واستخدمت الدراسة قائمة المشاكل السلوكية للطفل إعداد رونين ورهاف ومولداوسكي (Ronen 2003 ,Raha & lawsky)، ومقياس النشاط الزائد والسلوك المندفع لكونرز (Conners, 1969)، والتقارير الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الضبط الذاتي في خفض اضطراب العناد وخفض حدة مشاكل الطفل السلوكية.

أما دراسة كل من ماتسو وآخرون (Matos et al.2005) فقد هدفت إلى معرفة فعالية التفاعل بين الوالدين والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من اضطراب العناد المتحدي، والذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال التي أعمارهم من (9–12) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض اضطراب العناد المتحدي بالإضافة إلى خفض اضطراب النشاط الزائد لدى العينة، وخفض المشكلات السلوكية الأخرى، بينما ازدادت الممارسات الوالدية الإيجابية نحو أبنائهم.

منهجية البحث: Research Method

استعمل الباحث في بحثها الحالي المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملاءمة لدراسة المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها. ويعد المنهج الوصفي من مناهج البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى. (عبيدات وآخرون، 288:1996)

مجتمع البحث Research Population

يقصد بالمجتمع (population) أنه مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة وبهذا يمكن أن تكون عناصر المجتمع الإحصائي أفراد أو عائلات أو موظفين، ويتمثل المجتمع الإحصائي بعدد العناصر أو المفردات التي يتضمنها، ويسعى الباحث الى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة عليها. (الجيزاني، 169:2017)

يتوزع مجتمع الطلاب في لمدارس الابتدائية للصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة البصرة والبالغ عددهم (80196) للعام الدراسي (2023–2024)

عينة البحث: Sample of Research

حيث تكونت عينة البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مركز محافظة البصرة والمكونة من (20) تلميذ وهي العينة الاستطلاعية، وتم تطبيق المقياس على عينة الثبات

والبالغ عددها (50) بطريقة الاختبار وإعادة ، اما عينة التطبيق النهائي فقد بلغت 330 تلميذ وبهذا يكون مجتمع البحث الكلي (400) تلميذ.

أدوات البحث Research Tools

ان طبيعة هذا البحث وأهدافه يتطلب توفر أداة، وهي بناء مقياس لسلوك العناد بعبارات بسيطة تتناسب مع المستوى الادراكي والمعرفي خاص بعينة البحث وهي صف الخامس الابتدائي،

مقياس سلوك العناد

ان عملية بناء مقياس يجب ان تمر بعدة خطوات أساسية وهذا ما أكد علية الن وين (Allen&Yen) كالاتي

أ- التخطيط للمقياس لتحديد مفهوم متغير المقاس

ب-صياغة فقرات المقياس

ت-تحليل فقرات المقياس

ث-تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع. (Allen&Yen,1979:118)

وقد اتبع الباحث الخطوات المذكورة انفا في عملية بناء المقياس فضلا عن اجاد خاصيتي الصدق والثبات وكما يلي: -

أ- التخطيط للمقياس:

لاستكمال متطلبات البحث قام الباحث ببناء الأداة لهذا البحث والمتمثلة بمقياس سلوك العناد.

وقد اتبع الباحث ما يلي عند بناء المقياس وجمع فقراته:

١- الاطلاع على الادبيات السابقة.

٢- الاطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بسلوك العناد

- مقياس (الدسوقي،2014)
- مقياس (عمر ،2019)
- مقياس (احمدون،2015)
- مقياس (الرويشدة،2013)

ب- صياغة فقرات المقياس

بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس المعدة لقياس سلوك العناد أعلاه، وكذألك استناد البحث الى الإطار النظري لنظرية(Rick,2006) التي اعتمدها الباحث، تم جمع فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية وصاغ الباحث ثلاث مجالات لكل مجال (5) فقرات ليتكون في المحصلة الأخيرة من (15فقرة).

- **صلاحية فقرات المقياس** للتحقق من صلاحية فقرات المقياس تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في الارشاد النفسي التوجيه التربوي والقياس

والتقويم النفسي والتربوي وعلم النفس والبالغ عددهم (22) اذ تم اجراء التعديل على القليل منها وحذف الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من 80% من نسبة اتفاق الخبراء، مع بعض التعديلات اللغوية المناسبة.

يوضح نسبة قبول الفقرات لمقياس العناد من قبل السادة المحكمين

ت	رقم الفقرة	عدد الفقرات	المحكمون الموافقون	المحكمون غير الموافقون	النسبة المئوية	مربع كاي	القرار
١	1,2,3,4,6,8,9,10,12, 13,15	11	22	لا يوجد	%100	22	مقبولة
٢	5,7,11,14	4	21	1	%95	18,182	مقبولة

علماً ان درجة مربع كاي الجدولية عند مستوى (0,05) هي (3,84).

- **وضوح الفقرات**

للتأكد من وضوح الفقرات التي يتكون منها المقياس وكذلك التأكد من مفهومية الطالب للفقرة تم عرض المقياس بعد تحكيمه من قبل الخبراء على مجموعة من عينة البحث متمثلة ب (20) تلميذ من افراد مجتمع الباحث المتمثلة في (مدرسة الابلة). حيث أشرف الباحث على توزيع الاستبانات على التلاميذ وقام الباحث بسؤال التلاميذ ان كانت هناك صعوبات تواجههم في القراءة او الفهم حيث استغرق وقت إجابة الطلاب على مقياس سلوك العناد لأول طالب (13)دقيقة اما الطالب الأخير فأجاب تحت سقف زمني مقدر ب (17 دقيقة حيث كان الوقت المستغرق يتراوح ما بين (١٣-١٧)، حيث أظهرت نتائج الاستطلاع ان جميع الفقرات مفهومة لأفراد العينة.

ج- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

- **القوة التمييزية**

ويقصد بها مدى قدرة قوة الفقرة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار في مساعدة المقاييس في الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد. (الامام ١٩٩١، ١٤:١)

حيث قام الباحث بحساب القوة التمييزية بواسطة الخطوات التالية: -

١- تم تطبيق مقياس سلوك العناد على عينة التحليل الاحصائي للفقرات والبالغ عددهم (٤٠٠) تلميذ

٢- اختيار (٢٧%) من الاستبانات الحاصلة على اعلى الدرجات والتي مثلت المجموعة العليا و (٢٧%) من الاستبانات الحاصلة أدني الدرجات والتي مثلت المجموعة الدنيا وبلغ عدد الافراد في كل مجموعة (١٠٨) تلميذ

٣- تم استخراج للفقرات مقياس العناد الوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتان مستقلتان، وتم مقارنه القيمة المحسوبة للفقرات مع القيمة الجدولية وبلغت (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وإذا كانت القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية تكون الفقرة مميزة وإذا كانت القيمة المحسوبة أدنى من القيمة الجدولية تحذف الفقرة، وحسب ما ذكر لم تسقط من المقياس فقرة وحسب الجدول التالي:

الجدول يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لفقرات مقياس العناد

ت	العليا والدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – T – المحسوبة	الدلالة
ف١	العليا	١,٨٥١	٠,٣٥٨	٨,٠٠٤	دالة
	الدنيا	١,٢٤٠	٠,٤٣١		
ف٢	العليا	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥,١٤٨	دالة
	الدنيا	١,٢٢٢	٠,٤١٩		
ف٣	العليا	١,٥٧٤	٠,٤٩٩	٦,٩٢٧	دالة
	الدنيا	١,٠٥٥	٠,٢٣١		
ف٤	العليا	١,٦٦٦	٠,٤٧٥	٥,٤٣٦	دالة
	الدنيا	١,٢٠٣	٠,٤٠٦		
ف٥	العليا	١,٥٩٢	٠,٤٩٥	٢,٧٧٢	دالة
	الدنيا	١,٣٣٣	٠,٤٧٥		
ف٦	العليا	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥,٢٦١	دالة
	الدنيا	١,١١١	٠,٣١٧		
ف٧	العليا	١,٦١١	٠,٤٩٢	٤,٤١٩	دالة
	الدنيا	١,٢٢٢	٠,٤١٩		
ف٨	العليا	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٤,١٧٦	دالة
	الدنيا	١,١٤٨	٠,٣٥٨		
ف٩	العليا	١,٥١٨	٠,٥٠٤	٦,٥٦٢	دالة
	الدنيا	١,٠٣٧	٠,١٩٠		
ف١٠	العليا	١,٧٧٧	٠,٤١٩	٦,٨٧٩	دالة
	الدنيا	١,٢٢٢	٠,٤١٩		
ف١١	العليا	١,٦١١	٠,٤٩٢	٧,٥٠٩	دالة
	الدنيا	١,٠٥٥	٠,٢٣١		
ف١٢	العليا	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥,١٣٢	دالة
	الدنيا	١,٠٩٢	٠,٢٩٢		
ف١٣	العليا	١,٨٥١	٠,٣٥٨	٤,٦٢٤	دالة
	الدنيا	١,٤٦٣	٠,٥٠٣		
ف١٤	العليا	١,٥١٨	٠,٥٠٤	٤,١٠٩	دالة
	الدنيا	١,١٦٦	٠,٣٧٦		
ف١٥	العليا	١,٥٩٢	٠,٤٩٥	٦,٣٨١	دالة
	الدنيا	١,٠٩٢	٠,٢٩٢		

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦)،

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تعد هذا الطريقة احدى طرائق تحليل الفقرات ومدى ارتباطها بالمقياس الكلي سواء في محك خارجي او داخلي، وإذا لم يوجد محك خارجي فيستخدم محك داخلي ويقصد به هو درجة الفرد الكلية على فقرات المقياس. (ملحم، ٢٠٠٢،١٩). ولذا يعد هذا الارتباط من الارتباطات المستعملة كثيرا في تحليل الفقرات والذي يسعى الى تقديم مقياس متجانس لجميع الفقرات.

(Kaplan ang Saccazz,1982:141)واستعمل الباحث معامل بيرسون في بيان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية كما موضح في الجدول الآتي

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

لبيان حساب معامل ارتباط علاقة كل فقرة بدرجة المجال الكلي تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وأكدت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العناد

المجال	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجال	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
الاول	ف١	٠,٧٥٨	٠,٧٢١
	ف٢	٠,٧٩٢	٠,٧٤٥
	ف٣	٠,٧٥٨	٠,٧٤٧
	ف٤	٠,٤٧٣	٠,٤٠٣
	ف٥	٠,٣٨٤	٠,٣٤٣
الثاني	ف٦	٠,٢٥٤	٠,٢٨٠
	ف٧	٠,٧٤٤	٠,٣٦١
	ف٨	٠,٣٨٤	٠,٨٢٣
	ف٩	٠,٤٣٥	٠,٣٤٦
	ف١٠	٠,٧٠٥	٠,٣٠٤
الثالث	ف ١١	٠,٨١٧	٠,٧٣٣
	ف١٢	٠,٣٧٥	٠,٢٤٣
	ف١٣	٠,٧٩٠	٠,٦٦٠
	ف١٤	٠,٧٥٣	٠,٦٤٧
	ف١٥	٠,٧٧٥	٠,٦٧٠

علاقة المجال بالمقياس

استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ارتباط المجال بالمقياس واظهرت النتائج ان المجالات دالة احصائيا عند درجة عند درجة حرية (٢١٤) وبمستوى دلالة (٠،٠٥)

علاقة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس العناد

المجال	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث	المقياس الكلي
المجال الاول	١			
المجال الثاني	٠,٦٨٠	١		
المجال الثالث	٠,٧٠٦	٠,٣٨٦	١	
المقياس الكلي	٠,٩٩٣	٠,٧٨٤	٠,٨٣٩	١

الخصائص السايكومترية لمقياس العناد

١- صدق المقياس :scale Validity

يعد الصدق من اهم الخصائص القياسية التي يجب توفيرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه ويشير (Ebel,1972) الى ان الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من آجلة (Ebel,1972,43)

حيث اعتمد الباحث نوعين من الصدق للتحقق من صدق المقياس وهما:

أ- الصدق الظاهري:

يتحقق الصدق الظاهري من خلال الفحص المبدئي لفقرات المقياس ومدى اتصالها بالسمة المراد دراستها (الشربيني،٢٠٠١:١١٧) ولغرض التأكد من قوة وملائمة صياغة فقرات المقياس ومدى صلاحيتها لقياس متغير الدراسة (العناد) وبذلك أصبحت فقرات المقياس بعد اراء المحكمين (١٥) فقرة سيتم تطبيق العوامل السيكومترية احصائياً عليها.

ب-صدق البناء

ترى انستازي (Anasitasi,1976) بأن صدق البناء هو أحد الطرق الأساسية للمقاييس السلوكية التربوية (Anasitasi,1976, 139)، ويركز هذا النوع من الصدق على نوع من الوصف السلوكي الاشمل في حساب الصدق، ولكونه يلقي الضوء على طبيعة السمة المقاسة والظروف التي تؤثر في تطورها لذا يعتبر دليلاً على صدق المقياس، وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم او السمة التي تقيسه الدرجة الكلية، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً. (عبد الخالق ٢٠٠٠:١٣٤)

٢- الثبات

الثبات هو من أهم المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, ١٩٨١: ٤١٨) ويعني اتساقاً في أداء الفرد والاستقرار في النتائج، والمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذ طبق على ذات المجموعة من الأفراد مرة أخرى (Maloney & Ward, ١٩٨٠ ٦٠)، وبما أن الثبات هو الاتساق الذي يمكن أن يكون على نوعين هما: الاتساق الخارجي الذي يتحقق عندما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، والاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال

أن الفقرات جميعها تقيس السمة نفسها. (Fransella,F,١٩٨١:٩٧) لذا تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة الحالية (مقياس العناد) بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ.

فيما يلي إجراءات التحقق من طرق حساب الثبات:

أ- طريقة الاختبار وأعاده الاختبار Method Test &Retest:

وتعني مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن التي تجمع عن طريق تطبيق المقياس نفسه على الافراد أنفسهم أو الظواهر وتحت ظروف متشابهة (Baron, ١٩٨١: ٤١٨)

وتقوم الفكرة الأساسية في هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة من الأفراد، ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها في ظروف مماثلة بعد مرور فترة زمنية مناسبة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ومعامل الثبات الذي يحصل عليه في هذه الطريقة ويسمى معامل الاستقرار. (Baron, ١٩٨١: ٤١٩)

ولإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبق مقياس العناد على عينة مؤلفة من (٥٠) تلميذ، ثم أعيد التطبيق بعد مرور أسبوعين على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني لمقياس سلوك العناد فاتضح ان معامل الارتباط بلغ (٠،٨٣) وهو معامل ثبات جيد ذو دلالة إحصائية يشير الى استقرار المقياس ويمكن الركون الية في البحوث النفسية والتربوية.

ب-طريقة الفاكرونباخ Alpha Cronback Formula

وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها، على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، إذ تم ايجاد الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ، ذلك أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف. (عودة،١٩٨٨:١٤٩)

ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استعملت إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات ببطريق الاختبار وإعادة الاختبار البالغ حجمها (٥٠) تلميذاً

باعتماد اجاباتهم لكل فقرة مع الدرجة الكلية لكل مستجيب منهم، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٦) درجة وهو معامل ثبات جيد ذو دلالة إحصائية يمكن الركون الية ويشير الى الاتساق الداخلي للمقياس.

يوضح قيم معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ

المقياس	الثبات	
	الاختبار واعادة الاختبار	الفاكرونباخ
معامل الثبات	٠,٨٣	٠,٨٦
العينة	٥٠	٥٠

وصف المقياس:

يتألف مقياس العناد النهائي من (١٥) فقرة لثلاثة مجالات موزعه لكل مجال (٥) فقرات وتتم الإجابة على الفقرات وفقاً لبديلين (نعم، لا)، وفي ضوء هذا البدائل تكون درجات الاستجابة تمتد (١-٢)

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس (سلوك العناد) وقوته التمييزية أصبح جاهزاً للتطبيق، واعتمد الباحث الإجراءات التالية: -

١- اختيار عينة بلغ عددها (٤٠٠) تلميذ من التالية: - المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لغرض قياس سلوك العناد والتعرف على التلاميذ الذين لديهم هذا السلوكيات وفقاً للمقارنة بين الدرجات الكلية لاستجابات افراد العينة كل على حده والوسط الفرضي للمقياس.

٢- استمرت مدى التطبيق من (١٤-٢-٢٠٢٣) ولغاية (٢٤-٢-٢٠٢٣)

قدم الباحث المقياس الى افراد العينة وطلب منهم قراءة التعليمات اولاً ثم الإجابة عن جميع فقرات المقياس وأوضح الباحث ان البحث مقدم لأغراض البحث العلمي.

عرض النتائج تفسيرها

هدف البحث: التعرف على سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

ولتحقق هذا الهدف طبق الباحث مقياس سلوك العناد على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٤٠٠) تلميذ، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس سلوك العناد بلغ (٢٤,٠٨٧) وبانحراف معياري بلغ (٢,٢١٠) ، أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (٢٢,٥) ، ولاختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمل الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة، واظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٤,٣٦٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، أي أن هنالك فرقا ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، وجدول ادنى يوضح ذلك .

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس سلوك العناد

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٥%
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٢٤,٠٨٧	٢,٢١٠	٢٢,٥	١٤,٣٦٢	١,٩٦	٣٩٩	دالة

تدل النتائج الى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم سمة سلوك العناد بشكل واضح

التوصيات: -

١- ضرورة الاهتمام بتلبية حاجات التلاميذ وعدم تجاهلها.

٢- يجب على معلمين المدارس مراعاة التعامل وتعديل السلوك الفئة العمرية (٨-١١) عام.

المقترحات:

١- اجراء دراسة توضح علاقة سلوك العناد بالدلال الزائد.

٢- زيادة عدد المرشدين في المدارس الحكومية من خريجي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

٣- بناء برامج ارشادية في مدارس تهتم في إرشادات التلاميذ والاهتمام بهم.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

إبراهيم، عبد الستار وآخرون (١٩٩٢) العلاج السلوكي للطفل، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٨٠، الكويت.

احمدون، علي كمال (٢٠١٥) العناد والعدوان لدى الأطفال، كلية التربية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان.

ادم، حاتم محمد (٢٠٠٣) الصحة النفسية للطفل من الميلاد وحتى ١٢ سنة محمد الأردن عمان دار اقرأ للنشر والتوزيع

حليمة احمد عسوان (٢٠١٩) العناد لدى الأطفال، جدة، المملكة العربية السعودية

أرواء الشريان وآخرون (٢٠١٦) اضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجله التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. جامعه الزقازيق

الامام، مصطفى محمود (١٩٩١): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١، دار الحكمة، جامعة البصرة، العراق

الجيزاني، محمد كاظم جاسم (٢٠١٧): سيكولوجية الفروق الفردية في تحليل الشخصية والتقويم التربوي، ط 1، مكتب زاكي للطباعة، بغداد.

الخطيب، زياد (١٩٩٠) روضه الأطفال نموذج مقترح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٤) مقياس اضطراب العناد والتحدي، دار فرحة للنشر والتوزيع

الرويشدة، دانيا وصفي (٢٠١٣) مستوى سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، جامعة مؤتة، الأردن

العزة، سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت (٢٠٠١): الإرشاد النفسي وأساليبه وفنيات ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

العزة، سعيد حسني وجودت عزت (١٩٩٩) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع

العضيماوي، إبراهيم كاظم (١٩٨٨) معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد

القصاب، عدنان عبد الستار (٢٠١٦) قياس سلوك العناد لدى التلاميذ المضطربين، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠٠٣) اساسيات في الارشاد النفسي والتربوي، دار حنين للنشر والتوزيع.

السيد الكوثراني (٢٠٠٧) أساليب التربية الخاصة

الشربيني، زكريا (١٩٩٤) المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠١). المشكلات النفسية عند الأطفال القاهرة: دار الفكر العربي

المالكي، انتظار فاضل محمد والجمعان صفاء عبد الزهرة (٢٠١٩): قياس التمكين النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظة البصرة (بناء وتطبيق (جامعة البصرة، كلية التربية، مجلة بحاث البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد (٣٩) العدد (٤٤)، ص ٣٧٨- ٤٠٢.

بسمة كريم شامخ وهدية جاسم حسن (٢٠١٢) إثر العلاج المعرفي السلوكي في خفض اضطراب العناد لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجله الأستاذ الأول (٢٠٤)

سامي ملحم (٢٠٠٢) مشاكل طفل الروضة التشخيص والعلاج. عمان. دار الفكر

سليم عبد العزيز إبراهيم – (٢٠١١) المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان. سهير كامل أحمد أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز. الاسكندرية للكتاب، مصر

فاضل، خليل (١٩٩٤) الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجله الثقافة النفسية، قطر

ربيع، هادي مشعان والغول، إسماعيل محمد (٢٠٠٧. (المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة. عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع

ريان بدير واخرون (٢٠٠٧) الصحة النفسية للطفل، بيروت، دار الهادي.

عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد ربيع (٢٠٠٨) تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٤): التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية، دار المعرفة الجامعية، عرض د. لويس كامل مليكة في مجلة الثقافة المتخصصة، العدد٢٥، المجلد ?، بيروت، لبنان

عبد الوهاب، فائزة محمد سعيد:(١٩٧٤) دراسة بعض مشاكل الأطفال في مرحله الدراسة الابتدائية في مدينه بغداد كما يراها المعلمون والمعلمات، كلية التربية، جامعة بغداد

عبيدات، ذوقان وعدس عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٦): البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، الاردن، دار الفكر للنشر

عز الدين، خالد (٢٠٠٩). السلوك العدواني عند الأطفال الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع

عمر، ياسمين محمد (٢٠١٩) فعالية برنامج علاجي لعلاج العدوان والعناد لطفل مرحلة التعلم قبل المدرسة، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان.

عودة، احمد سلمان (١٩٨٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الامل، اريد /الأردن. يوضح قيم معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ

مصطفي ساهي مناتي (٢٠١٢). قياس سلوك العناد لدى الأطفال المضطربين سلوكيا. رسالة ماجستير(منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية

مهيدات، فرح احمد محمود (٢٠٢٢) أساليب التربية الإسلامية في تعديل سلوك العناد، جامعة اليرموك، الأردن

لوجيان العالية (٢٠٢٠) إثر برنامج علاجي معرفي سلوكي فيخفض اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتمرس، جامعة وهراران، الجزائر

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Anastasi, A. (1976): Some merging trends in Psychology measurement, Vol,1.

Allen, M. J.& Yen, W. M. (1979) theory California: Book/Cole.: Introducation to Measurment.

Baron A. (1981) Psychology, Japan edition. Japan: hart sounders international edition

Ebel, R. L. (1972): Essential of Educational measurement, Jerrsy, Englewood Cliffs, previssive hall, Inc.New

Fransella, F. (1981) Personality theory measurement and research: London.

Kaplan, R.M.and sassuzzo, D.P(1982): psychological Testing principes, Apllications and fssus. Goliforniai booksl publishing company

Rick, S (2006): Difficult or Defiant, Understanding Optional Defiant Disorder Parenthood, Oct.2006.

Ronen, T. (2005). Students evidence based practice intervention for children with oppositional defiant disorder. Research on Social Work Practice, 15(3), 165-179.

Matson, L., Dixon, D., Matson, M. (2005). Assessing and treating aggression in children and adolescents with developmental disabilities: a 20-year overview. Educ Psychol, 25(2–3), 151– 181

Maloney, P. M, & Ward, P. (1980): Psychological assessment: A conceptual approach, New York